

الصفحة: 60 – 83	تاريخ النشر: 2021 / 12 / 31	تاريخ القبول: 2021 / 12 / 31	تاريخ إرسال المقال: 2021 / 04 / 28	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021
-----------------	-----------------------------	------------------------------	------------------------------------	-------------------------------

حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19

The imperative of building a digital home economy to reduce the effects of the Covid-19 epidemic

zahiaberkane@yahoo.fr	جامعة البليدة -2- ، (الجزائر)	زهية بركان*
zahiaberkane@yahoo.fr	جامعة البليدة -2- ، (الجزائر)	سليمة رجراج
sabrina.moula1987@gmail.com	جامعة البليدة -2- ، (الجزائر)	حورية كتمير

ملخص:

تسلط الورقة البحثية الضوء حول كيفية بناء اقتصاد منزلي رقمي يعتمد على تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و ذلك للحد من آثار وباء كوفيد -19، متطرقين إلى ماهية الاقتصاد المنزلي، و توضيح للعلاقة التي تربط بين تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و الاقتصاد المنزلي من حيث درجة استعمال الانترنت بين الرجل و المرأة، و مجالات استخدامه، و الآثار الناجمة عن هذا الاستخدام، و في الأخير نبين مدى توسع استعمال الاقتصاد الرقمي خصوصا بعد انتشار وباء كوفيد -19.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد المنزلي، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، كوفيد-19، الاقتصاد الرقمي.

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحد من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	---

Abstract:

The research paper sheds light on how to build a digital home economy that depends on information and communication technology in order to reduce the effects of the Covid-19 epidemic, touching on the nature of the home economy, and an explanation of the relationship between information and communication technology and home economics in terms of the degree of Internet use Between men and women, the areas of their use, and the effects of this use, and finally, we show the extent to which the use of the digital economy has expanded, especially after the spread of the Covid-19 epidemic.

Keywords : Home economics, information and communication technology, COVID-19, digital economy

مقدمة:

إن الاقتصاد المنزلي بمجالاته المختلفة من تغذية وملابس وإدارة منزل ورعاية للطفولة يهتم بالأسرة التي هي نواة المجتمع. و لتطوره هناك حتمية لاندماجه في اقتصاد المعرفة القائم على تكنولوجيا الاعلام و الاتصال . كما أن تدريب المرأة على استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات يعزز عملية النهوض بالمرأة وتفعيل دورها. كذلك تساعد هذه التكنولوجيا المرأة في المناطق الريفية والنائية بتجنيبهن العزلة الاجتماعية والتخلص من ضغوطات المجتمع عن طريق تزويدهن ببوابة الكترونية تصلهم بالعالم وتزيد من قدرتهن على استعمال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال للتعلم والعمل. وقد سعت الجزائر كغيرها من البلدان إلى الاندماج في الاقتصاد الرقمي وذلك بالاهتمام بالموارد البشري لاسيما المرأة بعد أن برهنت أنها قادرة على المساهمة في التنمية بجميع أشكالها ومساهمتها الفعالة في الاقتصاد الرقمي، وعليه فيمكن لتمكين المرأة تكنولوجيا أن يحقق نموا اقتصاديا رقميا.

من هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

الإشكالية: كيف يمكن بناء اقتصاد منزلي رقمي للحد من آثار وباء كوفيد-19 في الجزائر ؟

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف اولا على مفهوم الاقتصاد المنزلي مع ابراز اهم خصائصه و المجالات التي يهتم بها، كما تهدف إلى تحليل العلاقة الموجودة بين استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال والاقتصاد المنزلي.

عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 60 – 83
--	---	-------------------------------	-----------------

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي ، و هذا بالوقوف على المفاهيم الأساسية للاقتصاد المنزلي و بتوضيح الدور الأساسي الذي تلعبه تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تطوير هذا النوع من الاقتصاد. و المنهج التحليلي خصصناه في تحليل الجداول و البيانات التي قدمت لتفسير العلاقة السابقة الذكر.

فرضية الدراسة:

تطلقا لدارسة من فرضية مفادها " أن استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال تساهم بشكل واسع في بناء اقتصاد منزلي رقمي يساهم في الحد من اثار الكوفيد -19"

هيكل الدراسة :

تتكون هذه الدراسة من ثلاثة محاور رئيسية ، مقدمة و خاتمة ، حيث يتناول المحور الأول مفهوم الاقتصاد المنزلي أما المحور الثاني خصصناه للربط بين تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و الاقتصاد المنزلي، و في الأخير نتحدث حول تشجيع استعمال الاقتصاد الرقمي بعد انتشار وباء كوفيد 19.

أولا: مفهوم الاقتصاد المنزلي:

1 – نشأة الاقتصاد المنزلي:

لقد استخدم مصطلح الاقتصاد المنزلي منذ نهاية القرن 19 بعد انعقاد أول مؤتمر عالمي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1899، واختير مصطلح الاقتصاد المنزلي Home Economics منذ ذلك التاريخ وفي فرنسا تستخدم مصطلح Domestique Science، و لكن أول التسعينات في القرن 20 بدأت بعض جامعات أمريكا تغيير هذا المصطلح، و كانت تشير إلى التغذية، الملابس، إدارة المنزل، العلاقات الشخصية والأسرية، رعاية المريض منزليا، إنتاج و رعاية زهور و نباتات الزينة (سليمان ، حجازين (2004)، صص 12-13) وفي المملكة المتحدة ظهر تعليم الاقتصاد المنزلي في النصف الثاني من القرن 19 حيث نظمت دراسات في الطهي و الخياطة و أشغال التطريز. عربيا نجد أن مصر قد تم فيها إنشاء المدرسة اليونانية بالإسكندرية عام 1845، و كان برنامجا موجهها إلى تعليم الفتاة فنون التطريز و أشغال الإبرة (سليمان ، حجازين (2004)، صص 39-40) .

2-تعريف الاقتصاد المنزلي:

ذكرت العديد من مفاهيم الاقتصاد المنزلي منها: تعريف مؤسسوا علم الاقتصاد المنزلي بالولايات المتحدة الأمريكية

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3: كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	--	--

بأنه: " دراسة للقوانين و الأصول و الأفكار التي تهتم بالانسان من جهة و بيئته الطبيعية من جهة أخرى، و دراسة العلاقة بين هذين العالمين " (الخليبي، حسان محمود (2000)، ص 12).

هناك من عرفه على أنه: " عبارة عن مجموعة منظمة من المعرفة المرتكزة حول الأسرة و المنزل، و هي تختص و تهتم بتطوير نمو الانسان وبالعلاقات الانسانية، و بالنواحي الاقتصادية و الطبيعية و الاجتماعية، و النواحي الفنية و العلمية الخاصة بالطعام، وكذلك يعنى بالسكن والملبس لارتباطهما بعالم الفرد (حجازي وآخرون، (1985)، ص 2) ."

وهناك من يذهب إلى أنه: " علم مادي متعدد المجالات يهتم بدراسة علاقة الفرد بالأسرة و المجتمع و البيئة التي تحيط من حوله و تعرف بالعديد من المسميات كالتربية الأسرية، و التربية النسوية " (شمو، محاسن ابراهيم (2001)، ص 244).

3- خصائص الاقتصاد المنزلي:

من التعاريف السابقة نستنتج الخصائص التالية:

- علم الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي أي أنه يستخدم نتائج ما توصلت إليه العلوم البحثية من قوانين و نظريات في مجال كل من العلوم الطبيعية و الاجتماعية.
- يهتم الاقتصاد المنزلي بمحورين رئيسيين: الأسرة و البيئة المحيطة بهما، و تأثير كل منهما على الآخر، فالتأثير بين الأسرة و البيئة عملية ديناميكية مستمرة، حيث أن أفراد الأسرة لهم جوانب جسمية و عقلية و نفسية و اجتماعية في تغير مستمر و مؤثر في بعضهما البعض (شمو، محاسن ابراهيم (2001)، ص 243).
- كانت النظرة القديمة للاقتصاد المنزلي تقتصر على اعتباره مجرد دراسة علمية في الطهيو الغسيل و الكوي، و التفصيل، و الخياطة، لا تواكب الأهداف الأساسية للأسرة و المجتمع، أما حديثا فإنه يعد علما يخص بدراسة احتياجات و مقومات الأسرة و البيئة الاجتماعية (جريدة الثورة، 2013).

4- أهداف الاقتصاد المنزلي:

تتمثل أهداف الاقتصاد المنزلي فيما يلي:

- الارتقاء بمستوى الأسرة المعيشي و الذي يتبعه الارتقاء بمستوى المجتمع ككل (كوجك، كوثر (2001)، ص 25).
- تربية الطفل و المرأة و الأسرة مجتمعة تربية إسلامية، و غرس المبادئ و القيم الاسلامية السمحة في أذهان و عقول الناشئ (بن محمد الرماني، زيد (2004)، ص 136).
- جعل كل منزل مريحا و مناسبا من الناحية المعيشية، و سليما من الناحية الاقتصادية و الصحية، و مسؤولا و مشاركا من الناحية البيئية و الاجتماعية ليعيش أفراد الأسرة جوا يسوده التعاون و الاحترام المتبادل (جريدة الثورة، 2013).

المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 60 – 83	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
---	-------------------------------	-----------------	--

5- أهمية الاقتصاد المنزلي:

- الأهمية بالنسبة للاقتصاد الوطني:

إن تعلم الفرد طرق تصنيع الأطعمة و حفظها يساعد على زيادة دخل الأسرة، فدراية الفرد اقتصاديات الأسرة ومواردها البشرية و المالية و التخطيط السليم للانفاق يؤثر بدوره على الاقتصاد الوطني، ثم إن تصنيع الملابس للأسرة يعمل بدوره على تقليل المنفق على الملابس، فيزيد دخل الأسرة، فالاقتصاد المنزلي ضروري لمواجهة أعباء الحياة نتيجة زيادة أسعار السلع المختلفة و الخدمات، الأمر الذي يتطلب الإنتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى حد ممكن و بطريقة سليمة (بن محمد الرماني، زيد (2004)، ص 136).

- الأهمية بالنسبة للمرأة:

إن دراسة الاقتصاد المنزلي بالنسبة للمرأة تؤثر بشكل كبير على حياتها و يمدّها بالمعارف و المهارات و المعلومات التي تساعدّها في اختيار الأفضل لها و لعائلتها مستقبلا، سواء على صعيد التغذية و الصحة، و إدارة شؤون منزلها، لاسيما على الصعيد المالي، و هذه الأهمية تساق أيضا على الأولاد لأنه في علم الاقتصاد المنزلي كل فرد في الأسرة يجب أن يلعب دورا إيجابيا في أسرته، ليس فقط على صعيد المساعدة في الأعمال المنزلية، و إنما في حسن إدارة المنزل (جريدة الثورة (2013)).

6- مجالات الاقتصاد المنزلي:

الإنسان مخلوق اجتماعي له احتياجات مترابطة و متكاملة، و هذه الاحتياجات هي مطالب نمو و تطور الإنسان التي تدور حولها مجالات علم الاقتصاد المنزلي هي عديدة، و تختلف تسمياتها، ولكنها تشمل على الآتي:

➤ مجال الغذاء و التغذية:

يهتم بالتغذية السليمة، من خلال دراسة و تحليل مكونات الغذاء و مصادره، و تقدير حاجة الفرد اليومية من العناصر الغذائية و السعرات الحرارية، و اكتساب المهارة العلمية في كيفية إعداد و تقديم وجبات غذائية متكاملة في حدود إمكانيات الأسرة المادية و البشرية المتاحة، و عرض طرق طهي الطعام المختلفة، و تأثيرها على القيمة الغذائية (كوجك، كوتر (2001)، ص 21).

كما يهتم بالتنويه إلى العادات الغذائية الشائعة، و محاولة استبدال العادات الغذائية الضارة بالعادات الغذائية السليمة، و معرفة ما يتوافر في السوق من أطعمة مستحدثة، و طرق الاستفادة منها.

➤ مجال الملابس و النسيج:

يوضح هذا المجال الدور الهام الذي تلعبه الملابس في الحياة الفرد الاجتماعية و النفسية الاقتصادية، كما تم

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

بدراسة الأنسجة المختلفة ليختار منها الفرد ما يناسبه وفق احتياجاته الشخصية، وقدراته المالية، ومنه ومركزه الاجتماعي والظروف الجوية المحيطة به (الخلي، حسان محمود(2000)، ص ص 19-20).

➤ مجال إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة:

يعد هذا المجال من أحدث المجالات التي أدخلت في الاقتصاد المنزلي وأهمها، و تكمن أهميته في ارتباطه بجميع المجالات الأخرى (كوجك، كوتر (2001)، ص 21).

هو يركز على الطرق الصحية لتأثيث المنزل و ترتيبه، وتنظيفه وبنوه إلى شروط المسكن الصحي، ومناسبته لحجم الأسرة وإمكاناتها لضمان صحة وسلامة أفراد الأسرة، مع الاهتمام باختيار الأدوات والأجهزة التي توفر الوقت و الجهد و كيفية صيانتها (الخلي، حسان محمود (2000)، ص 22).

➤ مجال العلاقات الأسرية و نمو الطفل:

يتناول دراسة خصائص نمو الطفل في جميع مراحلها المختلفة و معرفة متطلبات كل مرحلة، كما أنه يتعرض لأمراض الطفولة و أمراض نقص التغذية و طرق الوقاية و العلاج (الخلي، حسان محمود (2000)، ص 22).

7- علاقة الاقتصاد المنزلي بعلم الاقتصاد

هو مثل غيره من العلوم التطبيقية، يستخدم الحقائق و الأساسات من العلوم و الفنون و الفلسفة في تكوين مجموعة دراسية فعالة مترابطة و متكافئة الأهمية بالنسبة للمنزل و الحياة العائلية، فعلاقته بدراسة علم الاقتصاد تساعد في تخطيط الدخل و الميزانية و الادخار و معرفة ما لقوانين العرض و الطلب من تأثير في تغيير الأسعار و تنمية الثروة، التأمين... و ذلك بهدف تحقيق الأمن و الاستقرار المادي للأسرة.

ثانيا: علاقة تكنولوجيا الاعلام والاتصال بالاقتصاد المنزلي:

1- استخدامات تكنولوجيا الاعلام والاتصال من قبل الأسرة:

❖ مقارنة بين تركيبة الأسرة القديمة و الحديثة

بالمقارنة بين الأسرة القديمة و الحديثة نجد أنه في مجال الأثاث المنزلي كانت الأسرة القديمة تعتمد في تأثيثها على أثاث تقليدي من اللوح و الخشب و البلاط، بينما الأسرة الحديثة فهي تعتمد على تأثيثها بأحدث التكنولوجيا الرقمية، و تتميز الأسرة القديمة بنوع من الدفء و حنان الجدة، على غرار الأسرة الحديثة التي تتميز بنوع من الجفاء، إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة (طاوس و عدل، (2013)، ص 2).

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

هناك دراسة حول استخدام المرأة للإنترنت، حيث تم إعداد هذه الدراسة التي أجريت من قبل "يوغوف سراج" خلال شهر أبريل 2010، بهدف تقديم رؤية واضحة حول تطور توجهات المرأة العربية على الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط، وشملت العينة 1251 امرأة يمثلن نساء المنطقة، من دول مجلس التعاون الخليجي (الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، والكويت، وسلطنة عمان، وقطر، والبحرين والمشرق العربي (الأردن، وسوريا، ولبنان) وشمال أفريقيا (مصر). ولا شك بأن شبكة الإنترنت باتت تحظى باهتمام متزايد من قبل المرأة في منطقة الشرق الأوسط، إذ تلجأ الغالبية العظمى من النساء العربيات إلى استخدام الإنترنت للتواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة إعلام رقمية تثقيفية وترفيهية، كما أظهرت الدراسة أن 34% من النساء اللواتي شملتهن الدراسة يقضين ما لا يقل عن 10 ساعات في الأسبوع لتصفح وزيارة المواقع (و لا يشمل هذا الوقت، أغراض العمل أو التواصل عبر البريد الإلكتروني)، واحتلت لبنان مركز الصدارة ، حيث خلصت الدراسة إلى أن 68% من النساء اللواتي شملهن الاستطلاع هناك يقضين أكثر من سبع ساعات أسبوعياً على الإنترنت، تليها الإمارات بنسبة 55%، والكويت 53%، ومصر 50%، وقطر 47%، والمملكة العربية السعودية والأردن 44%، والبحرين 42%، وسوريا 34%، وجاءت سلطنة عمان في المرتبة الأخيرة بنسبة 30%.

و تسلط هذه الدراسة الضوء على الأنشطة المفضلة بالنسبة للمرأة العربية على الإنترنت، إذ اتضح أن 37% من النساء اللواتي شملتهن الدراسة ناشطات على مواقع الشبكات الاجتماعية ويشاركن في المنتديات ومواقع التعارف (فيسبوك، تويتر، هاي 5)، بينما تقوم ما نسبته 45% منهن بتصفح المجالات الرقمية.

كما توضح الدراسة نسبة حضور المرأة العربية في الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، مع تصدر موقع "فيسبوك" المركز الأول كموقع للتواصل الاجتماعي بين النساء العربيات، بنسبة 91% في لبنان، تليها مصر بنسبة 80%، والإمارات 78%، والأردن 70%، والكويت وقطر 68%، والبحرين 66%، والسعودية 64%، وسلطنة عمان 55%، وسوريا 45% (البوابة العربية للأخبار التقنية، 2016).

❖ مجالات استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال من قبل الأسرة:

✓ الاستخدام في التعلم و التعليم:

هناك 4 أسباب لاستخدام الانترنت في التعليم تتمثل في أن الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، و يساعد على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة بواسطة الانترنت فإنه يصعب البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب البحث في قائمة معينة ثم تجمع لمناقشة ما تم التوصل إليه، بالإضافة إلى أنه يساعد على الاتصال بالعلم

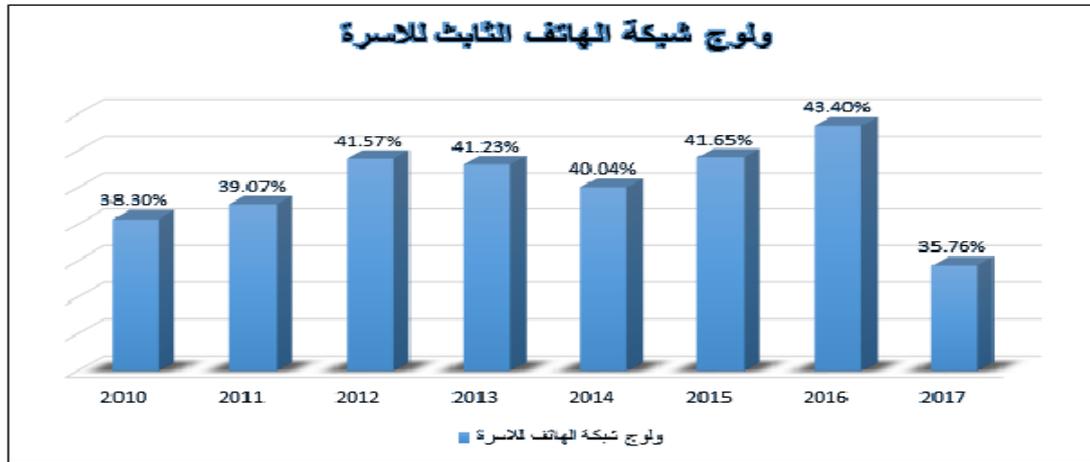
الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

بأسرع وقت و بأقل تكلفة، و يعمل على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الانترنت هو بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة، كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات (الموسى و مبارك، 2006، ص 5).

✓ الاستخدام في الاتصال:

إن الانترنت و التقدم التكنولوجي يساعد على الاتصال بالأهل و لأقارب في مختلف أنحاء المعمورة بالصورة والصوت، الأمر الذي يجعلهم لا يشعرون بالغبية (العبيد، منصور (1996)، ص 42).

أما من حيث نسبة ولوج شبكة الهاتف الثابت في الأسر و بالاعتماد على معدل عدد الأسر المصرح به في 31/12/2017 من طرف الديوان الوطني للإحصائيات الشكل التالي يبين نسب ولوج شبكة الهاتف الثابت للأسر.

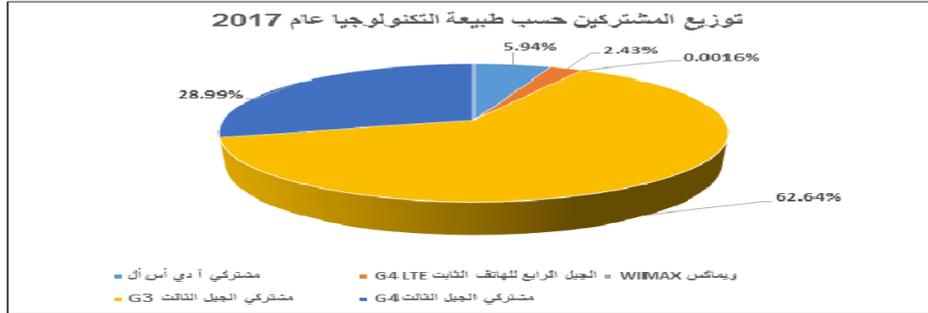


الشكل رقم (1): ولوج شبكة الهاتف الثابت للأسرة

من خلال الجدول نلاحظ انخفاض النسبة ب 7.64% في عام 2017 مقارنة بعام 2016 الذي شهد معدل اختراق 43.40%. في الجزائر نجد أن 08 أشخاص من أصل 100 يستفيدون من خدمات الهاتف الثابت ، ويرجع السبب في هذا الى توجه المواطنين نحو تكنولوجيا الهاتف النقال.

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3: كتمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

فيما يخص شبكة الانترنت في الجزائر، فقد بلغ عدد المشتركين 37.83 مليون في اواخر 2017، من بينهم 34 مليون مشترك في الهاتف النقال، ومن المتوقع ان يرتفع الرقم أكثر مع استخدام تكنولوجيا التدفق العالي اللاسلكي للهاتف الثابت (G4LTE)..



الشكل رقم (2): توزيع المشتركين حسب طبيعة التكنولوجيا

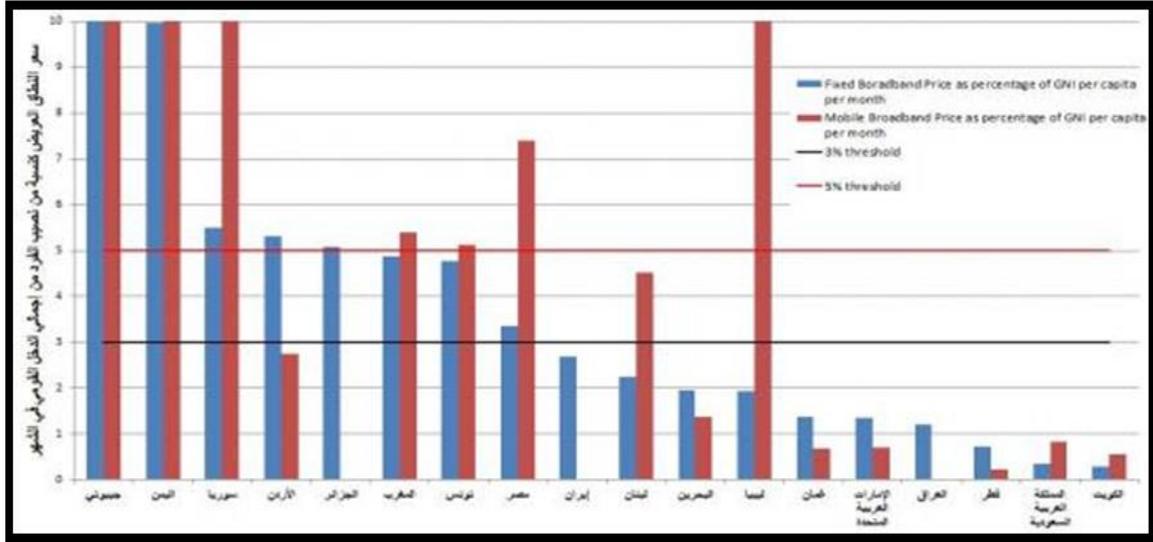
✓ الاستخدام في التسوق و التسويق الالكتروني:

بالنسبة للتسوق الالكتروني فيتمثل في البيع و الشراء عبر التقنيات الرقمية (حميد و أخرون، 2006، ص 238)، أما فيما يخص التسويق الالكتروني فالانترنت يقدم آلية لبيع المنتجات بشكل مباشر للعملاء، و يطلق على هذه العملية تسمية عدم التوسط (سعد و بشير (2006)، ص 40).

✓ الدخل المالي:

تتمثل إدارة الدخل المالي بقيام الفرد بتحديد إمكاناته المالية في فترة زمنية محددة، و تحديد أوجه الإنفاق المختلفة، ثم التخطيط لطريقة الإنفاق، و القيام بالمراجعة في أثناء الإنفاق، ثم التقييم، و ذلك بهدف الحصول على أكبر قدر من الرضا في حدود الإمكانيات المالية المتاحة (سميحة و فاطمة (د.س)، ص 18). و هذا الجدول يمثل أسعار خدمات الانترنت الثابتة و المحمولة ذات النطاق العريض و هذا طبعاً له اثر على دخل و ميزانية الأسر التي تتعامل بخدمات الانترنت.

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--



شكل رقم (3): أسعار خدمات الإنترنت الثابتة والمحمولة ذات النطاق العريض لعام 2014

إن التكلفة الحالية لخدمات الإنترنت ذات النطاق العريض ليست منخفضة بما يكفي لكي تكون بمتناول الجميع. وهناك خطر داهم من أن تبقى الملايين من الناس خارج ثورة المعلومات التي تعصف بعالمنا الحديث. ففي دول مثل الجزائر وجيبوتي والمغرب وسوريا وتونس والجمهورية اليمنية، ما زالت خدمة الإنترنت ذات النطاق العريض، الثابتة والمحمولة، بعيدة المنال بالنسبة لما لا يقل عن 60% من السكان، إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي أداة قوية بيد المرأة للولوج في عصر الرقمنة و المشاركة في القرارات التي تؤثر في نوعية حياتها ومستقبل أسرتها ومجتمعها.

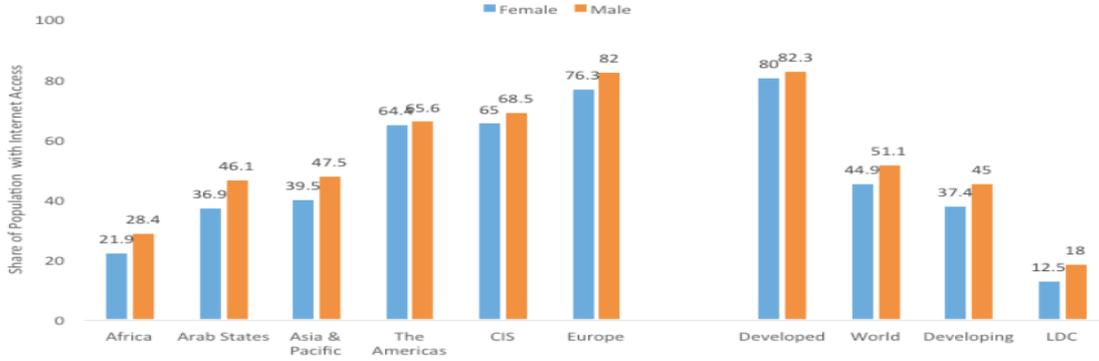
2- عمل المرأة بمجال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال:

1-2 الفجوة الرقمية بين الرجل والمرأة في النفاذ إلى الانترنت في العالم:

إن النفاذ والارتباط والمشاركة في الأعمال التكنولوجية وتصميم تكنولوجيات جديدة واستحداثها تشكّل كلها عوامل هامة من أجل استحداث فرص عمل للنساء العربيات في المستقبل. ويقدر الاتحاد الدولي للاتصالات نمو الفجوة العالمية لمستخدمي الإنترنت بين الرجل والمرأة من 11% في العام 2013 إلى 12% في العام 2016، وتسجل معدلات نفاذ أعلى للإنترنت في أوساط الرجال منه في أوساط النساء في كلا المناطق في العالم، علماً أن الفجوات الأوسع موجودة في إفريقيا 23% وفي الدول العربية 20%. وكما يظهر الشكل رقم (4) إلى وجود فجوة رقمية كبيرة بين الرجل والمرأة في المنطقة العربية. وتصل نسبة العربيات اللواتي ينفذن إلى الانترنت ويستخدمنه 36,9% فقط مقابل 46,2% للرجال العرب. وبالتالي إن كان للنساء و الفتيات نفاذ أقل إلى مضمون ذي صلة، فسيجدن أنفسهن في موقع ضعف لجهة اكتساب المهارات

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

الرقمية والإلمام بالتكنولوجيا الرقمية ، وتعلم ماهي حقوقهن وممارستها، والمشاركة في السياسات العامة والحصول على وظائف تتطلب مهارة أكبر، وهي وظائف يتقاضين فيها إجمالاً أجوراً أفضل (بدران، فريد منى (2017)، ص 7).



الشكل رقم (4): الفجوة الرقمية بين الرجل والمرأة في النفاذ إلى الانترنت في العام 2016

2-2- الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاعلام والاتصال للمرأة:

إن خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو الخدمات الجديدة في مجال التكنولوجيا فرضت واقعا جديدا بشأن المرأة التي بات بإمكانها العمل من داخل منزلها والاستفادة من طاقاتها الكامنة دون الحاجة للخروج، ويظهر ذلك من خلال الإعلانات التي تطرحها شركات عديدة تدعو المرأة لهذه الأعمال التي من خلالها يتم التواصل بين المرأة صاحبة المهارة، وبين من يحتاج إلى هذه المهارة، وذلك بالاستفادة من الخدمات التكنولوجية الجديدة. وعمل المرأة عن بُعد يعني العمل من مكان مستقل عن المكاتب الرئيسية، ومن خلال استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية للتمكن من الإبقاء على الاتصال مع صاحب العمل أو المركز الرئيسي للشركة ويؤكد الخبراء في مجال التكنولوجيا أن أمام المنظمات النسائية العربية اليوم فرصة مناسبة للاستفادة من الاهتمام الكبير بعلاقة المرأة بتكنولوجيا المعلومات، بعيدا عن الصراع المتصل بين الرجل والمرأة والمعارك المستهلكة، في مطالب المساواة غير المنطقية (عزام، إيمان (2017)).

كما كشفت دراسة أمريكية أن ما يقارب 46 مليوناً من أصحاب الأعمال المنزلية في أمريكا معظمهم من النساء اللاتي يعملن في منازلهن لإيجاد موازنة أفضل بين العمل والأسرة، ويكسبن دخلاً أكبر من عمل المكاتب بحوالي 28 بالمائة. وفي دراسة للدكتور حسن شحاتة أستاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة الأزهر قال فيها إن المرأة خارج بيتها تنفق من دخلها 40 بالمائة على المظهر والمواصلات، ولكن أن تعمل في داخل بيتها توفر ما لا يقل عن 30 % من نفقات الطعام والشراب (عزام، إيمان (2017)).

وبالإضافة إلى ذلك، استفادت النساء من العديد من خدمات الحكومة الإلكترونية، لاسيما في معاملات تسجيل الأراضي والناخبين و طلبات الترخيص. وقد استفدن خصوصاً من الخدمات المتوفرة على شبكة الإنترنت، كما استخدمت تكنولوجيا

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

المعلومات والاتصالات كعامل تغيير في تمكين المرأة من المشاركة بصورة مباشرة في السياسة والحياة المدنية؛ فقد فتح نظام التصويت الإلكتروني الطريق أما بمشاركة المرأة المباشرة .

2-3 إمكانيات إدماج المرأة الجزائرية في الاقتصاد الرقمي:

إن من متطلبات الاندماج في الاقتصاد الرقمي هي التعليم والتكوين للتمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصال لذا سنتطرق إلى واقع التعليم للمرأة الجزائرية وإنجازاتها في سوق العمل.

- المرأة والتعليم في الجزائر : لأن المرأة تشكل نصف المجتمع ومربية الأجيال، مما يجعل الضرورة جد ملحة للاهتمام بتحسين مستوياتها التعليمية وتطويره؛ من خلال الإقرار بالزامية التعليم الأساسي ومجانيته لكل جزائري وجزائرية، دون تمييز قائم على الجنس والوضع الاجتماعي والجغرافي.

ولتوضيح تطور مؤشر تدرّس الإناث بالجزائر، سنستعرض فيما يلي معدلات التحاق الإناث بالمدارس في مختلف الأطوار التعليمية عبر مجموعة من السنوات.

جدول رقم(1) :يوضح تطور عدد المتدربين في الجزائر حسب الجنس (2000-2015)

2015/2014	2014/2013	2012/2011	2009/2008	2004/2003	2001/2000	
7.989.546	7.835.740	7.614.477	7.381.962	7.851.893	7.712.182	إجمالي المتدربين
3.959.101	3.892.379	3.765.924	3.639.469	3.848.282	3.726.603	منه إناث
47.7	47.67	47.47	47.29	47.01	46.81	نسبة الإناث في الابتدائي %
47.55	47.61	48.43	48.72	48.74	48.05	نسبة الإناث في المتوسط %
57.63	58.21	57.22	57.87	57.53	56.14	نسبة الإناث في الثانوي %
*1241550	1283707	1231576	1186046	716452	541443	التعليم الجامعي (جامعي + تكوين المتواصل)
-	59.49	58.72	59.87	53.83	50.81	منه إناث %
728082	684800	687327	637948	341979	323432	التعليم والتكوين المهني
42.22	43.17	44.95	38.6	43.22	43.98	منه إناث

المصدر: منيرة سلامي، المرأة و إشكالية التمكين الاقتصادي في الجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 5، ديسمبر 2016،

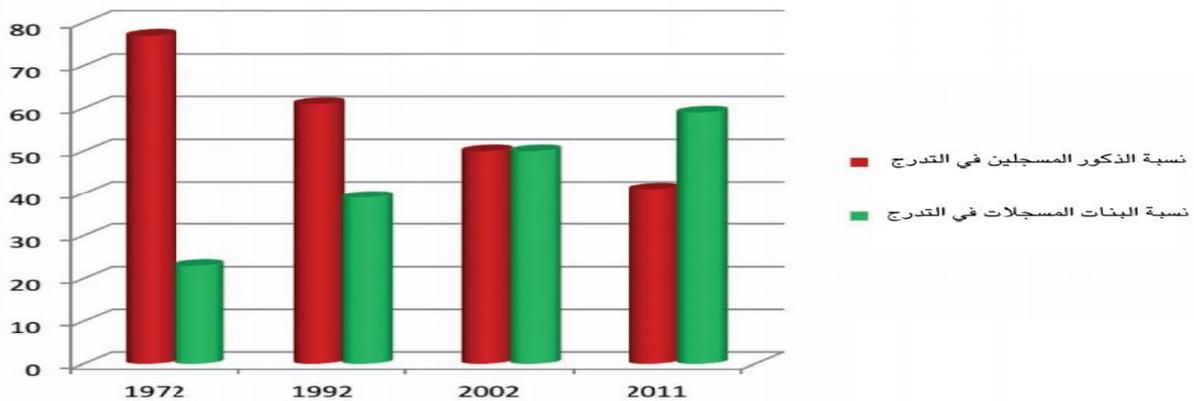
ص 193.

من خلال الإحصائيات، نلاحظ أن المرأة تشكل نسبة جد معتبرة من عدد المسجلين في التعليم الأساسي تصل إلى قرابة نصف المسجلين بنسبة % 47,7 سنة 2015 ، في حين ترتفع بشكل أكبر بالنسبة لمستوى الثانوي حيث يفوق عدد المسجلين الذكور وتصل إلى % 57,63 سنة 2015 ؛ كما تشهد الجامعة أيضا نسب أكبر لالتحاق الإناث بالمقارنة مع الذكور تصل إلى % 60 سنة 2015 ، أما فيما يخص التكوين والتعليم المهنيين، فنلاحظ

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3: كتمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

إقبال نسوي جد معتبر يصل % 43 في سنة 2015 ، ما يؤكد على وجود نية لتحسين المستوى واكتساب المهارات المهنية من طرف النساء، وهنا يجب الإشادة بدور الجمعيات النسائية في تفعيل دور المرأة الماكثة في البيت، خصوصا ممن استفدن من برامج محو الأمية، والتي تتوج أغلبها بمواصلة التكوين داخل مراكز التكوين المهني إذ لا تتجاوز مدة التكوين ستة أشهر، يحصلن في نهايتها على شهادة تأهيل تمكنهن من طلب قرض مصغر وإنجاز مشروع في بيتهن لإعالة أسرهن (سلامي، منيرة (2016)، ص 193).

ارتفعت حصة الإناث بالنسبة إلى مجموع المسجلين من 23% سنة 1972 إلى 50% سنة 2002 وقد واصل العنصر الإناثي ارتفاعه المنتظم ابتداء من هذا التاريخ ليلعب نسبة 59% سنة 2010 (تقرير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (1962 – 2012)، صفحة 40).

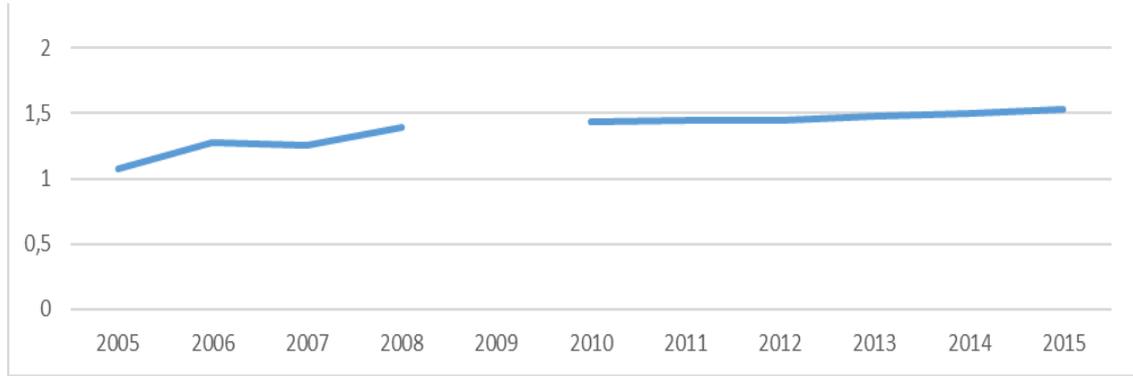


الشكل رقم (5): زيادة عدد الإناث في مرحلة ما بعد التدرج

إن ارتفاع عدد الإناث المسجلات في التعليم العالي كان سريعا وقد تجاوز نسبة 50% في 5 شعب من أصل 7 ابتداء من عام 2000. أما النسبة الأكبر فهي موجودة في الآداب والعلوم الاجتماعية حيث تبلغ 69% وتنخفض النسبة بشكل نسبي في التكنولوجيا لتصبح 31% وهي مع ذلك تسجل تزايد مطردا (تقرير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول "التعليم العالي والبحث العلمي (1962 – 2012)).

أما مؤشر المساواة بين الجنسين لمعدل الالتحاق الإجمالي بالتعليم العالي فتؤكد بيانات البنك الدولي أن نسب التحاق الإناث تتفوق على الذكور حيث وصل معدل المساواة بين الجنسين لمعدل الالتحاق بالتعليم العالي إلى مستوي 1,52 سنة 2015 ، وهو ما يعني أن معدلات التحاق الإناث أكبر من معدلات التحاق الذكور. والشكل التالي يبرز تطور هذا المؤشر خلال الفترة (2005 – 2015).

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

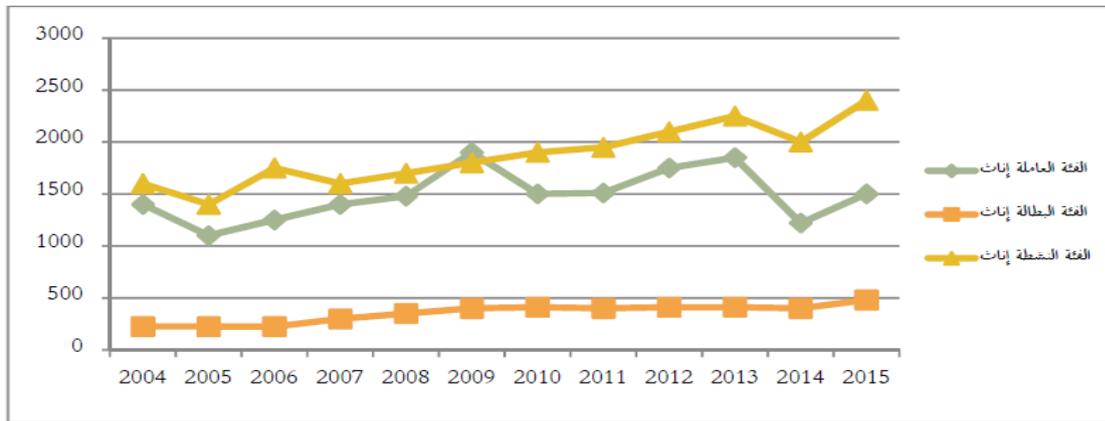


الشكل رقم (6): مؤشر المساواة بين الجنسين لمعدل الالتحاق الإجمالي بالتعليم العالي خلال الفترة 2005-2015

4-2 المرأة وسوق العمل في الجزائر:

للتعرف على مشاركة المرأة الجزائرية في سوق العمل، ومن أجل التعرف أكثر على دور المرأة في الحياة العملية، هذا ما نوضحه في الشكل التالي الذي يوضح تطور مؤشرات سوق العمل في الجزائر خلال فترة العشر سنوات من 2004-2015

الشكل رقم (7): تطور الفئة العاملة بالجزائر حسب الجنس



كما يظهر الشكل البياني أعلاه، نلاحظ تطور وزيادة في معدلات مشاركة المرأة في الحياة العملية، حيث خلال فترة عشر سنوات، نلاحظ أن فئة النساء العاملات انتقلت من 1.359.000 إلى 1.934.000 امرأة عاملة، بمعدل ارتفاع قدره 42% أي انتقال مجموع الفئة النسوية النشطة من 1.660.000 امرأة إلى 2.317.000 امرأة ناشطة، مما يبرز بشكل واضح ارتفاع نصيب المرأة في الحياة العملية، وبمقارنة معدلات مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية من إجمالي الفئة النشطة نجده يساوي 13,6 % ، مما يعتبر نسبة ضئيلة ولا تسمح باستغلال رأس المال البشري النسوي بشكل جيد، مع العلم أن مجموع النساء المالكات بالبيت 8.190.000 امرأة بما نسبته 61.90 %

عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3: كتمير حورية	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 60 – 83
--	---	-------------------------------	-----------------

3- آثار استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الاقتصاد المنزلي:

إن لاستخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال آثار سلبية وإيجابية على الاقتصاد المنزلي

1-3 إيجابيات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الاقتصاد المنزلي:

- استخدام الانترنت يتيح تحقيق تواصل أفضل، على الرغم من الحالة الذهنية الأقرب إلى العزلة أثناء حدوث التعرض لهذه الوسائل، إلا أنها تتيح الفرصة لنقاشات مشتركة خاصة عندما تتعلق المعلومات بموضوعات ذات اهتمام عام أو بموضوعات ذات دلالة لمصلحة مباشرة أو شخصية،
- إن التكنولوجيا المتطورة تعزز فرص الارتباط و التفاعل بين الآباء و الأبناء، و تخلق أنماطا من المشاركة حول موضوعات تعزز التفاعل الاجتماعي (بركات، عبدالعزيز محمد (2014))
- إن توفر الانترنت في المنزل يلعب دورا مهما في تقدم الأبناء و استفادتهم بالبرامج التعليمية التربوية والثقافية، و الألعاب لتنمية المهارات المناسبة لهم، و تكمل الدور الذي تلعبه المدرسة، و من مزايا ذلك عدم وجود زمن محدد للاستخدام و إمكانية التجريب، و هي حرية تفضي الكثير من النتائج الإيجابية (الكامل، عبد القادر، (1995)).
- عند استخدام التسويق الإلكتروني نكون أمام توسيع قاعدة العملاء نتيجة إمكانية الدخول اللحظي والدائم، فالموقع المفتوح دائما يمكن الدخول إليه من قبل العميل الدولي أيضا، فالتسويق الإلكتروني متاح للجميع، و على مدار الساعة طوال السنة.
- انخفاض التكاليف و الانسيابية في العلاقات بين البائع و المشتري من خلال قنوات الاتصال (موسى و فرغلي (2007)، ص 131).
- عن طريق الانترنت يمكن شراء أي شيء من أي مكان في العالم، و التعرف على أسعار الذهب والأسهم، و المتاجرة بالأسهم، و شراء السلع المختلفة من الأدوات الكهربائية و المنزلية، و المفروشات، و أجهزة الحاسب الآلي، و برامجها، و ذلك عن طريق الفيذا (عبد الله الحري، عبد الكريم، (2003)، ص 186).

2-3 سلبيات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على الاقتصاد المنزلي:

- أصبحت المقولة القائلة إن الإنسان اجتماعي بطبعه تتراجع، فقد أصبح ينبهر و ينجذب لأحدث وأذكى وسائل التحاور و افتقارها إلى تبادل الأفكار و المشاعر، فأصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المتحاور مع أمه و أبيه على رغباته أو مشاكله الدراسية و العاطفية

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

فإنه يفضل التوجه و الانخراط في عالم الشات لساعات عديدة، و كأن البحث عن الحلول لمشاكله في العالم الافتراضي لأفضل من البحث في العالم الواقعي.

- تفشي ظاهرة الإدمان على الانترنت، و تظهر هذه الآفة الاجتماعية خاصة عند فئة المراهقين الذين حلت الوسائل التكنولوجية مكان الأبوين، والتي يتلقون تربية منها لكثرة مكوثهم أمام هذه الأجهزة والتفاعل معها، و تتسبب في أمراض نفسية مثل: الاكتئاب، و حب العزلة و الانطوائية، و تقلل من قبول قيم المجتمع و ثوابت الدين، و يحل محلها قيم رواد و مستخدمي أجهزة التكنولوجيا (طاوس و عدل، (2013)، ص ص 2-6).

- الاشتراك في الانترنت أو التسوق من خلاله تعتبر من المصاريف الرئيسية التي تؤثر على الأسرة، خاصة ذات الدخل المتوسط أو المحدود (العصيمي، عبد المحسن أحمد (2003) ص 210).

- التسويق عبر الانترنت يعطي النجاح و لكنه يعبر عن الفشل بصورة أقوى، حيث أن زوار الموقع يمكن أن يخرجوا بكل بساطة من الموقع، بل و الأكثر من ذلك ينقلبون عليه، كما أنه يمكن أن لا يصل إلى الجميع خاصة العملاء الذين لهم قدرات محدودة للتعامل مع الانترنت (الصبري، محمد (2008) ص 49).

- تشجيع استعمال الاقتصاد الرقمي بعد انتشار وباء كوفيد 19:

3-1 الآثار الاقتصادية لوباء كوفيد 19:

تقدر الأمم المتحدة أن ما يقارب من نصف عمال العالم قد يفقدون وظائفهم بسبب الاقتراعات و الآثار الاقتصادية الأخرى الناجمة عن تفشي وباء كوفيد 19، و تشير أحدث توقعات صندوق النقد الدولي لعامي 2020 و 2021 بخصوص آفاق النمو أم العالم قد دخل في حالة ركود بمستوى سوء سنة 2009 إن لم يكن الأسوأ، كما أنه من المتوقع أن تنكمش الاقتصاديات الناشئة و النامية بنسبة -1,0% حيث من المتوقع أن يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي -2,2% في عام 2020، و سيهوي وباء كوفيد 19 ب 49 مليون شخصا إلى حالة الفقر المدقع بحلول نهاية 2020، و من المتوقع أن تؤدي التدابير الوقائية المتمثلة في عمليات الاغلاق الشامل إلى تخفيض ساعات العمل و زيادة معدلات البطالة، فقد أصدرت منظمة العمل الدولية ثلاثة تقارير رصد معينة بتقييم أثر الوباء على عالم العمل بشكل منتظم، و تشير التقديرات الأولية لمنظمة العمل الدولية إلى ارتفاع المعدل العالمي للبطالة بمقدار 13 مليون شخص من مستوى أساسي بلغ 188 مليون في عام 2019.

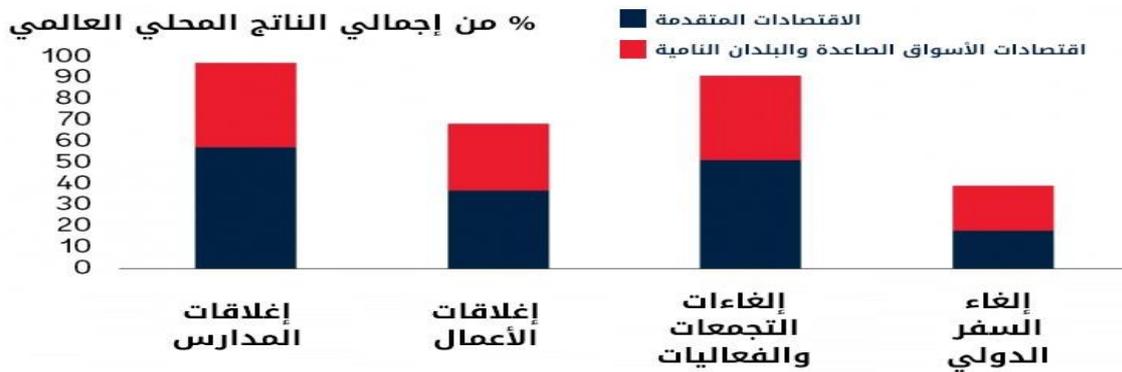
وأشارت التقديرات العالمية التالية لمنظمة العمل الدولية إلى أن ساعات العمل ستخفص بنسبة 6,7% في الربع الثاني من عام 2020، و هو ما يعادل 195 مليون عامل بدوام كامل، و انخفاض ساعات العمل العالمية بنسبة 10,5% في الربع الثاني، و هو ما يعادل 305 مليون وظيفة بدوام كامل، مع خسارة العمال لما يصل إلى 3,4 ترليون \$ من الدخل

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

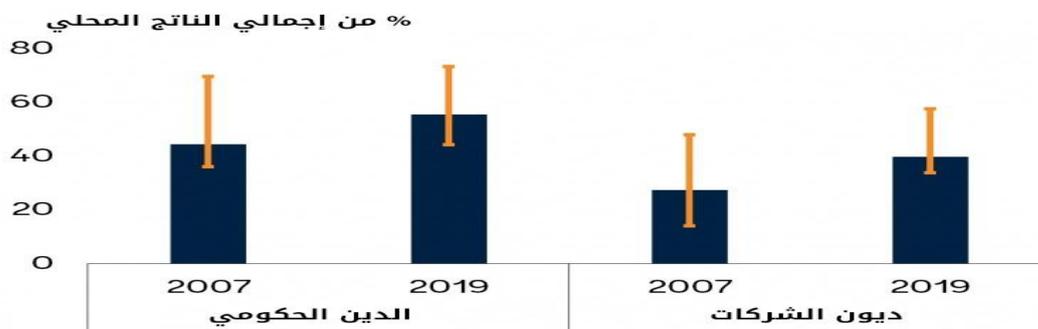
بحلول نهاية عام 2020، و يبلغ تقدير الربع الأول من انخفاض ساعات العمل العالمية حاليا 4,5% حوالي 130 مليون وظيفة بدوام كامل (منظمة التعاون الاسلامي، ص ص 3-8).

و من المتوقع أن تسجل المنطقة العربية في عام 2020 خسائر لا تقل عن 42 مليار \$، و من المتوقع أن تخسر المنطقة ما لا يقل عن 1,7 مليون وظيفة في عام 2020 في ظل التوقعات بأن يرتفع معدل البطالة بمقدار 1,2%، و يؤثر وباء كوفيد 19 على فرص العمل في جميع القطاعات، ولا سيما قطاع الخدمات، نتيجة لممارسة التباعد الاجتماعي على الصعيد العالمي انخفاض نشاط قطاع الخدمات بمعدل النصف (الاسكوا(2020)).

والجزائر على غرار الدول فقد أدى وباء كوفيد 19 إلى خفض الانفاق العام بنسبة 30%، و تقليص الاستثمار في مجال الطاقة إلى النصف ليصل إلى 7 مليارات \$ و تأجيل بعض المشروعات الاجتماعية والاقتصادية بع تراجع حاد في أسعار النفط العالمية، وشهدت السوق الجزائرية حالة ركود تام نظرا لتقلص النشاط التجاري بسبب تفشي الوباء وحظر السفر إلى العديد من الدول الأوروبية و تراجع الحركة التجارية مع تركيا و الصين (كرامة ، خبيزة (2020)، ص ص 324-325).

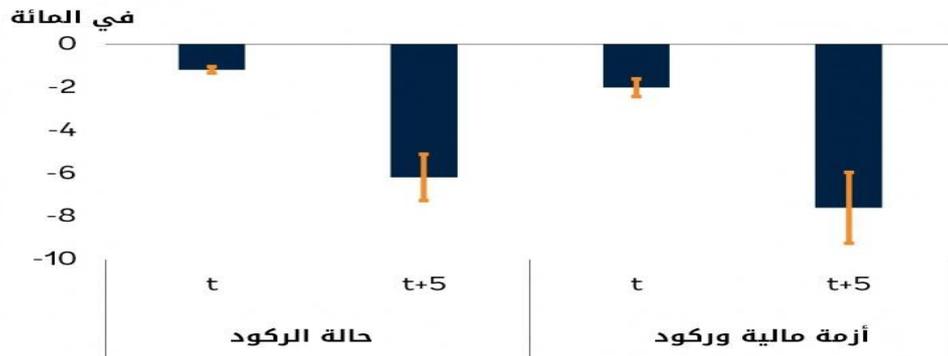


الشكل رقم (8): الحصة من إجمالي الناتج المحلي العالمي لبلدان تُطبّق إغلاقات وإلغاءات إلزامية



الشكل رقم (9): ديون الحكومات والشركات

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحد من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	---



الشكل رقم (10): الأثر التراكمي على الناتج المحتمل في اقتصادات الأسواق الصاعدة والبلدان النامية بعد حالات الركود والأزمات

المالية

2- تعزيز القدرات الرقمية في العالم بعد كوفيد 19:

- اقتراحات تعزيز القدرات الرقمية بعد كوفيد 19:

دعت مجموعتان أعمال تابعتان لمجموعة العشرين، التي ترأس السعودية أعمالها لعام 2020 إلى:

- ضرورة الاستجابة السريعة والمنسقة في قضايا المجال الرقمي، مؤكدين على أهمية الاستفادة من تسخير أزمة «كورونا» العالمية لدفع الاقتصاد الرقمي تحقيقاً للتقدم والتنمية وتوسيع مجالات العمل؛
- ودعت مجموعة الأعمال ومجموعة العلوم في بيان مشترك، مجموعة العشرين إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات على مديين زمنيين قصير ومتوسط، تضمن تحقيق التقدم في التقنيات الرقمية ودعم العالم في إيجاد حلول فعالة لوباء كوفيد-19 وأكدت المجموعتان على أن هناك أولويات عاجلة قصيرة المدى تتقدمها ضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية مع عملية العزل المنزلي والالتزام بالحجر الصحي؛ ما يفرض بذل الجهد لتمتين البنية التحتية الرقمية الشاملة، وتدعيم المرونة من أجل تقليل التأثير الاقتصادي والاجتماعي للوباء؛
- وقال البيان المشترك: "يجب أن تتضمن الإجراءات الفورية توفير خدمات الترفيه الرقمية وتخفيض استخدام النطاق الترددي وتذليل العقبات مثل المخاوف الأمنية المتعلقة بالتطبيقات"، مشدداً على أهمية النهوض بتكنولوجيا المعلومات الرقمية وخاصة في مجال البنية التحتية الصحية الرقمية، في هذا الوقت مع انتشار الفيروس، مع أهمية إنشاء آلية موثوقة لمعالجة البيانات الآمنة؛
- وجاء في البيان حول الأولويات المهمة متوسطة المدى ضرورة تعزيز الأمن السيبراني لتسهيل العمل عن بعد، حيث أوضح أنه يجب أن تعمل مجموعة العشرين بالتعاون مع الشركاء في القطاع والمجتمع المدني والتقني والمهتمين

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

الآخرين على تطوير دليل إرشادي والترويج له يحتوي حداً أدنى من معايير الأمن السيبراني الموصى بها، بالإضافة إلى إرشادات حول أفضل الممارسات المتعلقة بالعمل عن بُعد في بيئة آمنة تقنياً؛

- وعرج البيان على أهمية مراقبة السلامة السيبرانية للأطفال والنساء والقاصرين، وتعزيز المواطنة الرقمية ومحو الأمية، لافتاً إلى أنه يتعين على مجموعة العشرين تعزيز وتنسيق الجهود العالمية لمراقبة وضمان سلامة الأطفال والنساء على الإنترنت من خلال تطبيق المعايير العالمية الموصى بها لتعزيز المهارات والجهوية والتحرر من الأمية التقنية؛
- ودعت المجموعتان إلى تعزيز وتنسيق تنمية المهارات الرقمية الشاملة، حيث إن الفجوة الحالية ستؤدي إلى زيادة عدم المساواة وإبطاء الإنتاجية ورفع وتيرة مشاكل الأمن السيبراني، ما يدفع إلى تنسيق مجموعة العشرين بشكل عاجل الجهود العالمية لتحسين مستوى التدريب على المهارات الرقمية وتعزيز المهارات اللازمة والمراقبة والتصديق؛
- وترى المجموعتان بضرورة إتاحة وصول الجميع إلى التقنيات الرقمية عالية الجودة، حيث أكدت أنه يجب أن تبذل الدول الأعضاء في مجموعة العشرين جهوداً لتسهيل وصول الجميع إلى التقنيات الرقمية استعداداً للتحويل الحتمي في العمليات التجارية المتكاملة تكنولوجيا وأنظمة توفير التعليم المتقدمة تقنياً، إضافة إلى توفيرها مجاناً للمستبعدين رقمياً، مع الإيمان بأن الأزمة الحالية تفرض ضرورة حيابة الجميع الحقّ بالوصول إلى الإنترنت؛
- وقال البيان أن من بين الأولويات تسريع تبني الخدمات المالية الرقمية، مشيراً إلى أنه يتعين على مجموعة العشرين تسريع التغييرات التنظيمية التي يجري تطبيقها في مجالات مثل التشغيل البيئي واعتماد الخدمات النقدية المتنقلة واستخدام الهويات والخدمات المالية الرقمية، بجانب تسريع الانتقال نحو الوعي الرقمي (جريد الشرق الاوسط (2020).

- عوائد تعزيز القدرات الرقمية:

شركات قطاع التجارة الالكترونية كالعملاق التجاري أمازون من المستفيدين من انتشار الفيروس، حيث أنه في ظل القيود المفروضة على التجمعات في العديد من البلدان، أصبح التسوق عبر شبكة الانترنت هو الملجأ الوحيد لكثير من الأفراد، ومن المتوقع أيضاً أن تستفيد شركات الأدوية التي تعمل على إنتاج الأمصال المضادة للفيروس، شركات الاتصالات أيضاً مستفيدة، حيث أنه في ظل القيود علة حركة الأفراد و كذلك علة مجال الترفيه كدور السينما والمسارح، فإن الطلب من المتوقع أن يزداد على تطبيقات الاتصال الالكترونية، و كذلك مقدمي خدمات الترفيه عبر الانترنت، وفي ظل السياسات النقدية التوسعية والتي من شأنها إتاحة حجم كبير من السيولة بتكلفة منخفضة، فقد يقتنص

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	--	--

بعض رجال الأعمال هذه الفرصة لتوسعة أعمالهم من خلال الاقتراض بسعر فائدة متدن للغاية (عبد اللطيف، هاني (2020)، ص 6).

حسب الأرقام والبيانات من موقع "إدج" التابع لشركة "أسنشيال" للأبحاث، فإن المبيعات عبر الإنترنت في أكبر 60 اقتصاداً في العالم زادت بنسبة 30% عام 2020، ويتوقع أن تنمو هذه المبيعات عام 2021 بنسبة 18%، لتصبح بحلول عام 2025 نحو 20% من إجمالي مبيعات التجزئة، ولا يقتصر الأمر على مبيعات التجزئة، بل في قطاع مبيعات السيارات على سبيل المثال يتوقع أن تشكل المبيعات عبر الإنترنت بحلول عام 2025 ما يصل إلى 25% من إجمالي المبيعات مقابل نسبة 5% قبل وباء كورونا (أحمد).

3- مخاطر وحلول نجاح التطور الرقمي بعد كوفيد 19:

1-3 مخاطر التطور الرقمي:

إن حركة البيانات معرضة للاختراق وزيادة الهجمات الالكترونية، وتواجه البلدان التي تقل فيها قدرات الاتصال بالإنترنت أو تنعدم تحديات خاصة لعدم تمكنها من إطلاق إمكانية العمل والتعلم والخدمات الصحية عن بعد (مجموعة البنك الدولي (2020)، ص 33).

ويشير تقرير وحدة "الايكونوميست" إلى مخاطر عدّة ستواكب هذا النمو السريع والقوي في تلك المجالات الجديدة. ومن بين أهم تلك المخاطر، الحاجة لاستثمارات هائلة في البنية التحتية لشبكات الاتصالات. فزيادة الطلب على الخدمات الرقمية وتحوّل كثير من النشاطات الاقتصادية إلى أونلاين سيزيد الضغط على الشبكات بوضعها الحالي. وما لم تشهد تلك الشبكات تحديثاً كبيراً وواسع النطاق ستتكرر الأعطال كما حدث أخيراً مع "غوغل" و"فيسبوك" وغيرهم (أحمد).

2-3 حلول نجاح التطور الرقمي:

- زيادة عرض النطاق الترددي و إدارة اختناقات حركة البيانات لتجنب أعطال الإنترنت، و ضمان بقاء العاملين الحكوميين في الخطوط الأمامية و مقدمي الخدمات العامة على اتصال و ذلك عن طريق الشراء المسبق لاتصال إنترنت عريض النطاق، و تراخيص البرمجيات، و إمكانية المصادقة الرقمية من المنزل، و تطوير نماذج أعمال مبتكرة لفتح خيارات الألياف المعتمدة (القدرة الاحتياطية) للاستخدام الفوري.
- تشجيع التوسع الفوري في الوصول إلى الإنترنت وخفض الأسعار عن طريق خفض شروط فتح حسابات الهوية الرقمية والتنفيذ للسياسات المتعلقة بتوفير البنية التحتية أو الخدمات، وإمكانية تقديم قروض مرحلية

عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	الصفحة: 60 – 83
--	---	-------------------------------	-----------------

لمقدمي خدمات الانترنت، و دعم الوزراء التنفيذيين المعنيين بتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في وضع خطط عمل للطوارئ و التعافي (مجموعه،الدولي (2020)، ص 37).

- تطوير محتوى رقمي وخدمات رقمية على المستوى الوطني -مثل خدمات الصحة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني وتطبيقات الحكومة الرقمية - لخلق ثقافة المعاملات الرقمية، وفهم التطوير المستند إلى البيانات يُعد أمرًا على القدر نفسه من الأهمية.
- الارتقاء بمهارات القوى العاملة وإكسابها مهارات جديدة، خاصة موظفي الخدمة المدنية والمعلمين وموظفي القطاع الخاص والقوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وذلك من أجل التكيّف مع "الوضع الطبيعي الجديد"، هو أمر ضروري.
- يجب تصميم مناهج تعليمية قوية وأيضًا مسارات تعلم موجهة من أجل تنمية المهارات التنافسية في قطاعات محددة، من خلال المدارس والجامعات والقطاع الخاص وأكاديميات الخدمة العامة. ويُعد إشراك النساء والفئات الضعيفة من الشباب في برامج المهارات الرقمية أمرًا أساسيًا. وللمهارات الرقمية بالفعل أهمية بالغة لضمان استيعاب المحتوى الرقمي والخدمات الرقمية.
- إعادة تنظيم استراتيجيات الاقتصاد الرقمي لتناسب السياقات المحلية، من أجل تسخير القوة الكاملة للتكنولوجيا في الثورة الصناعية الرابعة، تُعد أمرًا ضروريًا. يجب على مختلف البلدان النظر في الاستخدام المتعلق بالسياق لعلوم البيانات والحوسبة السحابية والذكاء الصناعي والتحليلات الرقمية المتقدمة.
- يمكن أن يشكل النمو الكلي في الخدمات الرقمية أداة لا تتأثر بالركود وتمثل فرصة للنمو في ظروف الاقتصاد الكلي الذي يعاني من قلة الموارد (سامية مريم، و ساجيتا (2021)).

خاتمة :

إن مسايرة التقدم التكنولوجي العالمي ليس بالمستحيل، خاصة وأن الجزائر بإمكاناتها الهائلة وثرواتها البشرية والمادية المعتبرة غير عاجزة على إحداث نقلة نوعية عبر سياسة اقتصادية رشيدة تضمن لها عودة قوية على المسرح الاقتصادي العالمي، و اندماجها إيجابيا وسريعا في الاقتصاد الرقمي، الذي بدوره يمكن أن يتيح للنساء وسيلة لكسب العيش، حتى إذا كن مستبعدات من أسواق العمل التقليدية، والميزة الرئيسية للاقتصاد الرقمي هي أنه يُسهل ويُشجّع على العمل عن بُعد، الذي لا يكون فيه نوع الجنس عائقا بالقدر نفسه الذي يكون به في الاقتصاد المنزلي التقليدي. وهو يتيح عالما من الفرص أمام النساء في البلدان الفقيرة.

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

ولضمان مشاركة أفضل للمرأة في الاقتصاد المنزلي الرقمي والتحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، نضع

الاقترحات التالية :

1. رفع وتحسين كفاءة وإنتاجية المرأة من خلال التعليم و التكوين.
2. تشجيع المرأة على دراسة التخصصات التقنية التي تمكن من التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
3. إقامة مراكز تدريب المهني تعمل على إكساب المرأة المهارات الأساسية في التكنولوجيا .
4. العمل على جعل المرأة منتجة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال وليس فقط مستخدمة.
5. دعم المشاريع النسوية وتشجيعها على العمل بمجالات العمل المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال

المراجع :

1. بدران ،فريد منى (2017)، " تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة العربية في وسط عالم العمل المتغير"، بيروت: الاجتماع العربي الثلاثي حول مستقبل العمل.
2. بركات ، عبد العزيز محمد (2014): تأثير الأنترنت في التفاعل العائلي. من الموقع:
<http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/24.html>. تاريخ تصفح الموقع: 2021 /04/30.
3. بن محمد الرماني، زيد (2004) . اقتصاد الأسرة ، السعودية: دار طويق للنشر والتوزيع.الرياض ،الطبعة الأولى.
4. حجازي ،اقبال و أخرون (1985). دراسات تربوية في الاقتصاد المنزلي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
5. سلامي ،منيرة (2016): " المرأة و اشكالية التمكين الاقتصادي في الجزائر"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية،المجلد 3، العدد5، جامعة قاصدي مرباح ،الجزائر.
6. سليمان مزاهرة أيمن ، حجازين نشيوات ليلي (2004). مدخل الى الاقتصاد المنزلي ، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
7. ثمو، محاسن ابراهيم (2001)، "بعض مشكلات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية-دراسة تحليلية لأراء المعلمات - ، المجلة التربوية، العدد 21 المجلد 16 السعودية.
8. عزام، إيمان (2017)، تكنولوجيا عن بعد بأقل مجهود التقنية الحديثة تدفع المرأة لافتحام مجالات العمل من المنزل من :
<http://www.alyaum.com/article/2603871> تاريخ تصفح الموقع: 2021/3/1.
9. عبد اللطيف، هاني(2020) " اثار كورونا الاقتصادية:خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة. مركز الجزيرة للدراسات قطر
studies.aljazeera.net/ar/article/4613 تاريخ التصفح: 2021/04/30.
10. عبد الله الحربي، عبد الكريم (2003). الانترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجناح ، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية. الطبعة الأولى.
11. عبدالله الموسى، أحمد مبارك (2006). استخدام الأنترنت في التعليم. الأردن: مكتبة المسيرة. الطبعة الأولى.
12. غالب سعد،و عباس العلاق بشير (2006). الأعمال الالكترونية. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3: كتمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

13. كرامة مروة، رحال فاطمة وخبيزة انفال حدّة (2020)، "تأثير الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد-19 على الاقتصاد الجزائري أمودجا"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02.
14. كرم توفيق سمبحة، وعبد العزيز باكر فاطمة (1994) القدرات الادارية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة قطر. قطر: نشرة بحوث الاقتصاد المنزلي، المجلد 4 العدد 1.
15. كوثر، كوجك (2001). "اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. مصر: عالم الكتب، الطبعة الثالثة.
16. مصطفى، أحمد (2020) "فرص ومخاطر التطور التكنولوجي بعد تعافي الاقتصاد من أزمة كورونا ماذا سيبقى من التحولات الرقمية بعد تراجع الاغلاقات نتيجة الوباء. <https://www.independentarabia.com>: تاريخ تصفح الموقع: 01 / 03 / 2021.
17. ملحم سامية، لوال مريم، بشير ساجيتا (2021) "تعزيز القدرات الرقمية في عالم ما بعد فيروس كورونا المستجد" <https://blogs.worldbank.org/ar/digital-development/enhancing-digital-capabilities-post-covid-19-world> تاريخ تصفح الموقع: 01 / 03 / 2021.
18. موسى علي، فرغلي عبد الله (2007). تكنولوجيا المعلومات ودورها في التسويق التقليدي والالكتروني، مصر: ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
19. وازي طاموس، عدل يوسف (2013). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الأباء و الأبناء (الأنترنت والهاتف النقال نموذجاً). الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. ورقلة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية يومي 09-10 افريل 2013
20. الحلبي، حسان محمود (2000). المدخل الى الاقتصاد المنزلي، السعودية: مكتبة دار جدة، الطبعة الأولى.
21. الصيرفي، محمد (2008). التسويق الالكتروني، مصر: دار الفكر الجامعي.
22. الطائي حميد، و آخرون. (2006). الأسس العلمية للتسويق الحديث (مدخا شامل). الاردن: اليازوري للطباعة والنشر.
23. العبيد، منصور (1996). الأنترنت استثمار المستقبل. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية. الطبعة الأولى.
24. العصيمي، عبد المحسن أحمد (2003): "الآثار الاجتماعية و الاقتصادية لاستخدام الحاسب الآلي على أبناء الأسرة السعودية: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
25. الكاملي، عبد القادر (1995)، "استخدام الأنترنت في العالم العربي"، مجلة pc magazine مجموعة دباغ للتقنية والمعلومات، الامارات العربية المتحدة.
26. جريدة الثورة (2013-7-29) "مفهوم الاقتصاد المنزلي قديما وحديثا، ادارة حسنة للمنزل والمرأة" http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName=40008015320130727214656 تاريخ تصفح الموقع: 28 / 02 / 2021
27. جريد الشرق الاوسط (01-05-2020)، دعوة العشرين الى الاستفادة من أزمة كورونا في دفع الاقتصاد الرقمي aawsat.com/home/article/2261876 دعوة «العشرين» إلى الاستفادة من أزمة «كورونا» في دفع الاقتصاد الرقمي، تاريخ تصفح الموقع: 1-03-2021
28. تقرير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2012) حول "التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر 50 سنة في خدمة التنمية (1962 - 2012)، الجزائر.
29. مجموعة البنك الدولي (2020)، "حماية الانسان والاقتصاد: استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة

الصفحة: 60 – 83	المجلد: 09 / العدد: 02 / 2021	المؤلف 1: بركانة زهية المؤلف 2: رجراج سليمة المؤلف 3 : كتيمير حورية	عنوان المقال: حتمية بناء اقتصاد منزلي رقمي للحدّ من آثار وباء كوفيد-19
-----------------	-------------------------------	---	--

فيروس كورونا المستجد (covid-19)، واشنطن.

30. منظمة التعاون الاسلامي (2020)، "الآثار الاجتماعية و الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي: الآفاق و التحديات"، السعودية.

31. الاسكوا (2020) "فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية" www.unescwa.org/ar/news/الإسكوا-في-أول-تقدير-لتكلفة-التعافي-من-كورونا-الدول-العربية-المتوسطة-والمنخفضة-الدخل-بمحاجة-إلى تاريخ تصفح الموقع: 1-03-2021

32. البوابة العربية للأخبار التقنية (2016)، دراسة المرأة العربية تتمتع بمهارة عالية في استخدام الأنترنت: http://www.mcit.gov.sa/Ar/Communication/Pages/Internet/Internet_82.aspx تاريخ تصفح الموقع : 28-02-2021.